Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكلام وملابساته مع استبعاد التأويلات التى جاءت بهدف الاتساق مع تصورات نظرية مسبقة، واتجاه رفضه كلية ، واتجاه ثالث قبله بشقيه : اللغوى الذى يبغى تفسير الكلام ، والعقلى الذى لايبغى سوى اتساق قواعد اللغة .

أما الاتجاه الأول فيمثله الأستاذ إبراهيم مصطفى ، فقد كان من أوائل الذين اهتموابهذه الظاهرة حيث يقول : « المقدر فى الكلام نوعان : مايكون قد فهم من الكلام ، ودل عليه سياق القول فترى المحذوف جزءا من المعنى كأنك نطقت به ، وإنما تخففت بحذفه ، وآثرت الإيجاز بتركه ، وهذا أمر سائغ فى كل لغة ، بل هو فى العربية أكثر لميلها إلى الإيجاز وإلى التخفيف بحذف مايفهم » (٢٢) . أما النوع الثانى - وهو الذى يعيبه الأستاذ إبراهيم مصطفى - فهو الذى يتمثل فيه اجتلاب الكلمات لتصحيح الإعراب ولتكمل به نظرية العامل مثل قولهم : وإن استجارك أحد من المشركين استجارك ، تأويلا لقوله تعالى فى سورة التوبة : ﴿ وإن أحد من المشركين استجارك - ٦ ﴾ . ولقد ذهب إلى مثل ذلك بعض من علماء العربية (٢٣) .

أما الاتجاه الثانى فيمثله الدكتور محمود السعران . فلقد استبعد (المعنى) أساسا من تحليلاته النحوية ، فالنحوى - لديه - معنىٌ بصفة رئيسية (بالتركيب) أو (التأليف) بين الصور اللفظية » ومن هنا كانت أهم صفة للنحو الحديث أنه يستبعد كثيرا من الأصول الفلسفية القديمة ، ويستبعد التقديرات العقلية ، وما إليها من تأويل وتفسير . إن أهم مايوصف به النحو الحديث أنه شكلى أو صورى » (٢٤) .

---

(٢٢) الأستاذ إبراهيم مصطفى : إحياء النحو ٣٥ .

(٢٣) المرجع السابق ٣٤ - ٣٥ وانظر هذه المراجع :

- د . مهدى المخزومى : مدرسة الكوفة ٢٦٨ - ٢٦٩ .

- د . عبدالرحمن أيوب : أبحاث فى اللغة العربية ٢١ - ٢٢ .

(د . حلمى خليل : العربية وعلم اللغة البنيوى ١٩٠ - ١٩١)

(٢٤) د . محمود السعران : علم اللغة مقدمة للقارىء ٢٢٥ .